Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طرق تعليمها ، فإنه كان من اللازم أن يحددها السادة النقاد فى مجالها ، ويقدموا لها حلولا عملية معتمدة على أسس تربوية ولغوية يعتد بها ، بدلا من هذا الحماس الذى لايجدى شيئا ، ويسيء اساءة بالغة إلى التربية واللغة والفن على السواء .

أما ضرورة الصحة اللغوية (الخلوّ من اللحن) والشكل (الإعراب) فقد أرجع إليهما صلاح عبدالصبور مسؤولية بغض اللغة والشعر وتنغيص الناس عند قراءته .

والمعروف ان اللغة تختلف مستوياتها بين (اللغة المفهمة) و (اللغة الصحيحة) و(اللغة البليغة) والأولى اداة للافهام فى أدنى درجاته والمستويان الأخيران أعلى من المستوى السابق، والوصف الأول يمكن أن نجد تطبيقه واضحا فى «العاميات» أما الوصف الثانى فهو لازم لكل ناطق بلسان عربى سليم ، والأخير ضرورة للغة فى مستواها الفنى سواء أكانت شعرا أو نثرا «فالتعبير الصحيح هو التعبير الذى يصل إلى الحد الأدنى الذى يتطلبه العرف اللغوى ، أما التعبير البليغ فيتجاوز هذا الحد الأدنى إلى أفق آخر [١] » .

فاللحن إذن يتناقض تماما مع أدنى مستوى مطلوب للتعبير اللغوى السليم – وهذا ما قرره اللغويون الأجانب والعرب أيضا – فكيف إذن يسوغه السيد الشاعر، ويرى أن الخوف منه يؤدى إلى مجموعات الكراهية التى ذكرها ، ونحن لا نتطلب منه شاعرا مجرد التوقى من اللحن ، بل نتطلب منه فوق ذلك مستوى البلاغة .

وباختصار شديد سنتبين فكرة الشكل اللغوى من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة

من القواعد اللغوية المشهورة الآن «فهم اللغة يبنى على الشكل والوظيفة» فاللغة – أية لغة – منظمة من الأجهزة وكل جهاز منها يؤدى دوره حسب النظم العرفية لتلك اللغة ، وأبواب النحو ما هى إلا تعبير عن الوظائف النحوية التى تنتظمها لغة من اللغات ، ففى العربية مثلا كثير من الوظائف كالفاعل والمفعول وغيرهما ، وكل وظيفة من هذه الوظائف تتخذ لها طريقة شكلية للتعبير عنها ، وتختلف تلك الطرق الشكلية حسب عرف اللغة واصطلاحاتها ، فبعض اللغات تكون وسيلتها الشكلية للتعبير عن وظائفها هى «الترتيب»،

---

(١) اللغة بين الفرد والمجتمع (اتو جسبرين) ترجمة عبدالرحمن ايوب ص ١٤٢ وما بعدها .